الجبل ، خلية من النحـل في حـركة مقاتليه ، ومحط الانظار في بعـــده السياسي ، ومختبر بشري في دروسه وتجاربه ٠

جميع العيون والقلوب والاحاسيس تتجه الى الجبل الابيض ٠ المواطنون في المنطقة : ـ

ـ لا تستطيعـون البقاء عـلى المرتفعـات اذا اهملتـم الاستيلاء عـلى جبـل صنين ٠

وصنين شامخ بثوبه الابيض المتوهج ، يعتز بالضباب الـذي لا يفارق قممـــه المرتفعـة ٢٥٢٦ م عـن سطح البحـر ٠

لا بد من الصعود الى صنين ٠ وبدأ العمل المضني لازالة الثلـــج الـــذي يبلغ ارتفاعـه خمسة امتار في بعـض المناطق ، لشق الطريق الى صنيـــن ٠ الجرافات تعمل ليل نهار ٠ ومعاول المقاتلين تزيل الثلج ٠

وصلتنا معـلومات ٠ تفيد بان الانعـزاليين يشقون الطريق للوصول الـــى صنين من الناحية الاخرى ٠ اذن لا بد من الوصول الى اعلى القمم قبلهـــم، وبدأت عـملية السباق ٠

بعـد عشرة ايام كان المقاتلون يحصنون مواقـع اسلحتهـم عـلى اعـلى قممه، ويبنون من الثلج منازلهم وخنادقهم ٠

مقاتلو كتيبة بيـت المقدس ومعـهم بعـض المناضلين الاخـرين ، يتناوبـــون الخـدمة فـي صنين ، كـل يومين دفعـة جديدة ، البقـاء اكثر من ذلك مستحيل، فدرجة الحرارة اقل من الصفر بكثير ، الماء ليس مشكلة ، ولكـــن المشكلـــة هو الوصـول الى المواقـع ٠ عشر ساعات من المسير فوق الثلج وسط الضباب٠

ورغـم كل ذلك ، فلا بـد من السيطـرة عـلى صنين ، تلك الحقيقة التـــي يعرفهـا كـل الجبليين ، من مقاتلين ومواطنين واعـداء ٠

وبعد فترة اصبح لجبل صنين حكاياته المتداولة بين المقاتلين واصبح لـــه ابطاله ورجاله ٠

وبدأت قذائف الانعـزاليين تتساقط بغزارة عـلى المواقـع الثلجية وبـــدأت عملية ذوبـان الثلج بفعـل حرارة الانفجارات ، وحرارة حركة المناضليـــن ٠

واصبح لصنين ايضا شهداؤه ٠٠٠ الذين كتبوا اسماءهم علـــى الثلـــج بدمائـهم ٠

قال لـي ابوخـالد جورج ، قبل استشهاده عـلى صنين :